مرقاة المفاتيح

للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـ

شرح مشكاة المصابيح

للإمام العلامة محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١هـ

تحقيق
الشيخ جمال عيتاني

تنبيه:
وضعنا متن المشكاة في أعلى الصفحات، ووضعنا أسفل منها نص «مرقاة المفاتيح»، وألحقنا في آخر المجلد الحادي عشر كتاب «الإكمال في أسماء الرجال» وهو تراجم رجال المشكاة للعلامة التبريزي

الجزء الحادي عشر

المحتوى
كتاب الفضائل والشمائل - كتاب المناقب
تراجم رجال المشكاة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

«أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيَّ بعدي».

أنت مني بمنزلة هارون من موسى) يعني في الآخرة وقرب المرتبة، والمظاهرة به في أمر الدين كذا قاله شارح من علمائنا. وقال التوربشتي: كان هذا القول من النبي ﷺ مخرجه إلى غزوة تبوك وقد خلف علياً رضي الله عنه على أهله وأمره بالإقامة فيه فأرجف به المنافقون وقالوا: ما خلفه إلا استثقالاً وتخففاً منه، فلما سمع به علي أخذ سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرف فقال: يا رسول الله زعم المنافقون كذا فقال: كذبوا إنما خلفتك لما تركت ورائي فارجع فأخلفني في أهلي وأهلك، أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى. تأوّل قول الله سبحان[1]: ﴿وقال موسى لأخيه هٰرون أخلفني في قومي﴾ [الأعراف - ١٤٢]. والمستدل بهذا الحديث على أن الخلافة كانت له بعد رسول الله ﷺ زائغ عن منهج الصواب، فإن الخلافة في الأهل في حياته لا تقتضي الخلافة في الأمة بعد مماته، والمقايسة التي تمسكوا بها تنتقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليهما السلام. وإنما يستدل بهذا الحديث على قرب منزلته واختصاصه بالمؤاخاة من قبل الرسول ﷺ. وفي شرح مسلم قال القاضي عياض: هذا مما تعلقت به الروافض وسائر فرق الشيعة في أن الخلافة كانت حقاً لعلي رضي الله عنه أنه وصى له بها، فكفرت الروافض سائر الصحابة بتقديمهم غيره، وزاد بعضهم فكفر علياً لأنه لم يقم في طلب حقه، وهؤلاء أسخف عقلاً وأفسد مذهباً من أن يذكر قولهم. ولا شك في تكفير هؤلاء لأن من كفر الأمة كلها والصدر الأوّل خصوصاً فقد أبطل الشريعة وهدم الإسلام. ولا حجة في الحديث لأحد منهم بل فيه إثبات فضيلة لعلي، ولا تعرض فيه لكونه أفضل من غيره وليس فيه دلالة على استخلافه بعده لأن النبي ﷺ إنما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك. ويؤيد هذا أن هارون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لأنه توفي قبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة، وإنما استخلفه حين ذهب لميقات ربه للمناجاة. وقال الطيبي: وتحريره من جهة علم المعاني أن قوله: مني خبر للمبتدأ ومن اتصالية ومتعلق الخبر خاص، والباء زائدة كما في قوله تعالى: ﴿فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به﴾ [البقرة - ١٣٧]. أي فإن آمنوا إيماناً مثل إيمانكم يعني أنت متصل بي ونازل مني بمنزلة هارون من موسى. وفيه تشبيه ووجه الشبه منه لم يفهم أنه رضي الله عنه فيما شبهه به ﷺ فبين بقوله: **(إلا أنه لا نبي بعدي)** أن اتصاله به ليس من جهة النبوة، فبقي الإتصال من جهة الخلافة لأنها تلي النبوة في المرتبة. إما أن يكون حال حياته أو بعد مماته فخرج من أن يكون بعد مماته، لأن هارون عليه السلام مات قبل موسى فتعين أن يكون في حياته عند مسيره إلى غزوة تبوك انتهى. وخلاصته أن الخلافة الجزئية في حياته لا تدل على الخلافة الكلية بعد مماته لا سيما وقد عزل عن تلك الخلافة برجوعه ﷺ إلى المدينة. وفي شرح مسلم قال بعض العلماء في قوله: إلا أنه لا نبي بعدي. دليل على أن عيسى ابن مريم إذا نزل ينزل حكماً من حكام هذه الأمة يدعو بشريعة محمد ﷺ، ولا ينزل نبياً. أقول: ولا منافاة بين أن يكون نبياً ويكون متابعاً لنبينا ﷺ في بيان

---

(١) كذا في المخطوطة. والأفضل أن يقال «سبحانه وتعالى».

مرقاة شرح مشكاة جلد ١١

متفق عليه.

٦٠٨٨ ـ (٢) وعن زِرِّ بن حُبَيْشٍ، قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: والذي فَلَق الحبَّةَ

أحكام شريعته وإتقان طريقته ولو بالوحي إليه كما يشير إليه قوله ﷺ: «لو كان موسى حياً لما وسعه إلا اتباعي»[١]، أي مع وصف النبوة والرسالة وإلا فمع سلبهما لا يفيد زيادة المزية، فالمعنى أنه لا يحدث بعده نبي لأنه خاتم النبيين السابقين. وفيه إيماء إلى أنه لو كان بعده نبي لكان علياً، وهو لا ينافي ما ورد في حق عمر صريحاً لأن الحكم فرضي وتقديري فكأنه قال: «لو تصور بعدي نبي لكان جماعة من أصحابي أنبياء ولكن لا نبي بعدي. وهذا معنى قوله ﷺ: لو عاش إبراهيم لكان نبياً»[٢]. وأما حديث: علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل. فقد صرح الحفاظ كالزركشي والعسقلاني والدميري والسيوطي أنه لا أصل له، ثم رأيت بعضهم ذكر وزيادة: ولو كان لكنته، لكن قال الخطيب: هذه الزيادة لا نعلم من رواها إلا ابن الأزهر وكان يضع، وقال ابن النجار المتن صحيح والزيادة غير محفوظة الله أعلم بواضعها. (متفق عليه) [وفي الرياض أخرجه الشيخان وأخرجه الترمذي وأبو حاتم ولم يقولا: إلا أنه لا نبي بعدي. وعنه قال: خلف رسول الله ﷺ علياً في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال: أما ترضى بأن تكون مني منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. أخرجه أحمد ومسلم وأبو حاتم. وعن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم إني أقول كما قال أخي موسى: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي أخي علياً أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً أنك كنت بنا بصيراً. أخرجه أحمد في المناقب. وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لعلي في غزوة تبوك: أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لي ولك من المغنم ما لي. وأخرجه الخلعي]. وروى ابن ماجه وأبو بكر الطبري في جزئه عن أبي سعيد ولفظه: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٣]. وروى الخطيب عن البراء والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس بلفظ: علي مني بمنزلة رأسي من بدني[٤].

٦٠٨٨ ـ (وعن زر) بكسر الزاي وتشديد الراء (ابن حبيش) بضم مهملة وفتح موحدة فسكون تحتية فشين معجمة. قال المؤلف: أسدي كوفي عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين وهو من أكابر القراء المشهورين من أصحاب عبد الله بن مسعود، وسمع عمر روى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم. (قال: **قال علي رضي الله عنه: والذي فلق الحبة**) أي

---

(١) لم أجده في الكتب الستة ولا في غيرها. والله تعالى أعلم.

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ٢/ ٤٥٧ حديث رقم ٧٤٥٣.

(٣) لم أجد هذا اللفظ عند ابن ماجه والله تعالى أعلم. والموجود نحوه في الحديث رقم ١٢١.

(٤) مسند الفردوس ٣/ ٦٢ حديث رقم ٤١٧٤.

الحديث رقم ٦٠٨٨: أخرجه مسلم في صحيحه ١/ ٨٦ حديث رقم (١٣١ . ٧٨). والترمذي في السنن ٥/ ٥٩٤ حديث رقم ٣٧١٧. والنسائي ٨/ ١١٥ حديث رقم ٥٠١٨. وأحمد في المسند ١/ ٨٤.

تأويل مختلف الحديث

تأليف

فقيه الأدباء وأديب الفقهاء الإمام

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

٢١٣ - ٢٧٦ هـ

صححه وضبطه

محمد زهري النجار

الناشر
مكتبة الكليات الأزهرية
لصاحبها
حسين محمد امبابي المنياوي
٩ شارع الصنادقية حيدان الأزهر

فقالت أفرك[1] فإذا هو قد يبس قالت : فأخذته ، ففركته ، وأعطتنيه فقالت : جشى[2] هذا ، واجعليه سويقاً ، واسقيه زوجك فلم أفعل شيئاً من ذلك ، وانتهى الشأن إلى هذا ، فهل لى من توبة ؟ » .

قالت ورأت رجلا من خزاعة كان يسكن أمج[3] فقالت : يا أم المؤمنين ، هذا أشبه الناس بها روت وما روت .

قال أبو محمد : وقد روى هذا ، ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، عن عائشة رضى الله عنها .

قال أبو محمد : وهذا شىء لم نؤمن به ، من جهة القياس ، ولا من جهة حجة العقل ، وإنما آمنا به من جهة الكتب وأخبار الأنبياء صلى الله عليهم وسلم ، وتواطؤ الأمم فى كل زمان عليه ، خلا هذه العصابة ، التى لا تؤمن إلا بما أوجبه النظر ، ودل عليه القياس ، فيما شاهدوا ، ورأوا .

وأما قول الحسن : إنهما علجان من أهل بابل ، وقراءته « الْمَلِكَيْنِ » بالكسر ، فهذا شىء لم يوافقه أحد من القراء ، ولا المتأولين فيما أعلم ، وهو أشد استكراها ، وأبعد مخرجا .

وكيف يجوز أن ينزل على علجين شىء ، يفرقان به بين المرء وزوجه ؟ ! !

(قالوا : حديثان متدافعان متناقضان)

قالوا : رويتم أن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال « لا نبى بعدى ، ولا أمة بعد أمتى ، فالحلال ما أحله الله تبارك وتعالى على لسانى إلى يوم القيامة ، والحرام ما حرمه الله تعالى ، على لسانى إلى يوم القيامة » .

---

(١) فى القاموس « وأفرك الحب حان له أن يفرك » اهـ (٢) أى دقيه وا كسريه .
(٣) أمج بفتحتين « وجيم موضع ماء بين مكة والمدينة » اهـ نهاية .

تأويل مختلف الحديث

ثم رويتم : أن المسيح عليه السلام ينزل ، فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ويزيد في الحلال .

وعن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول : « قولوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، خاتم الأنبياء ، ولا تقولوا ، لا نبي بعده » وهذا تناقض .

قال أبو محمد : ونحن نقول : إنه ليس فى هذا تناقض ولا اختلاف ، لأن المسيح صلى الله عليه وسلم نبي متقدم ، رفعه الله تعالى ، ثم ينزله فى آخر الزمان ، عَلَماً للساعة قال الله تعالى (وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا) وقرأ بعض القراء (وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ) .

وإذا نزل المسيح عليه السلام ، لم ينسخ شيئاً مما أتى به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يتقدم الإمام من أمته ، بل يقدمه ، ويصلى خلفه .

وأما قوله « ويزيد في الحلال » فإن رجلا قال لأبى هريرة « ما يزيد فى الحلال إلا النساء » فقال : وذاك ، ثم ضحك أبو هريرة .

قال أبو محمد : وليس قوله « يزيد فى الحلال » أنه يحل للرجل ، أن يتزوج خمساً ، ولا ستاً ، وإنما أراد أن المسيح عليه السلام لم ينكح النساء ، حتى رفعه الله تعالى إليه ، فإذا أهبطه ، تزوج امرأة ، فزاد فيما أحل الله له ، أى ازداد منه .

فحينئذ لا يبقى أحد من أهل الكتاب ، إلا علم أنه عبد الله عز وجل ، وأيقن أنه بشر .

وأما قول عائشة رضى الله عنها « قولوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء ، ولا تقولوا لا نبي بعده » فإنها تذهب إلى نزول عيسى عليه السلام ، وليس هذا من قولها ، ناقضاً لقول النبى صلى الله عليه وسلم « لا نبي

بعدى » لأنه أراد : لانبى بعدى ، ينسخ ما جئت به ، كما كانت الأنبياء صلى الله عليهم وسلم ، تبعث بالنسخ . وأرادت هى « لا تقولوا إن المسيح لا ينزل بعده[١] » .

(قالوا : حديثان متدافعان متناقضان)

قالوا : رويتم أن النبى صلى الله عليه وسلم ، كان لا يصلى على المَدِين ، إذا لم يترك وفاء بدينه[٢] .

ثم رويتم أنه قال « من ترك مالاً ، فلأهله ، ومن ترك دينا ، فعلىّ » .

وفى حديث آخر «من ترك كَلاًّ ، فإلى الله ورسوله» .

يعنى (عيالا فقراء ، وأطفالا لا كافل لهم) .

فكيف يترك الصلاة ، على من ألزم نفسه قضاء الدين عنه ، والقيام بأمر ولده وعياله بعده ؟ وهذا تناقض .

قال أبو محمد : ونحن نقول : إنه ليس فى هذا ــ بحمد الله تعالى ــ تناقض ، لأن تركه الصلاة على المدين ، إذا لم يترك وفاء بدينه ، كان ذلك فى صدر الإسلام ، قبل أن يفتح عليه الفتوح ، ويأتيه المال .

وأراد أن لا يستخف الناس بالدين ، ولا يأخذوا مالا يقدرون على قضائه .

فلما أفاء الله عز وجل عليه ، وفتح له الفتوح ، وأتته الأموال ، جعل للفقراء والذرية ، نصيباً فى الفىء ، وقضى منه دَيْنَ المسلم .

قالوا : حديثان متدافعان متناقضان

قالوا : رويتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يرجم ماعِزاً ، حتى

(١) ثبت بعد هذا فى المصرية مانصه (الجزء الثانى) بسم الله الرحمن الرحيم اهـ .
(٢) فى نسخة هنا ، وفيما يأتى « وفاء لدينه » باللام بدل الباء .

تأويل مختلف الحديث

قال الله سبحانه وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر

اقتراب الساعة

طبع في مطبعة مفيد عام الكائنة في آگره

بادارة المنشي محمد احمد خان
الصوفي سلمه الله
تعالى

١٣٠١ھ

کیا جاوے جس سے صریح نقصان عقل ناقل نقل مذکور معلوم ہوتا ہے تو ایک مستقل کتاب بنتی ہے مگر مین نے بفحواے قول خدا خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين اوس سے اعراض کیا یہہ قول اس قائل کا باطل ہے بلکہ کفر ہے حدیث لا وحی بعد موتی بے اصل ہے ہان لا نبی بعدی آیا ہے اسکے معنی نزدیک اہل علم کے یہہ ہین کہ میرے بعد کوئی نبی شرع ناسخ نہ لاویگا سبکی نے اپنی تصنیف مین صراحت کی ہے اسبات کی کہ عیسے علیہ السلام ہمارے ہی نبی کی شریعت کا حکم دینگے قرآن وحدیث کی روسے اس سے یہہ امر راجح سمجھا جاتا ہے کہ وہ سنت کو جناب نبوت سے بطریق مشافہہ کے بغیر کسی واسطے کے یا بطریق وحی والہام کے حاصل کرینگے ابو ہریرہ سے روایت ہے کہ جب انہون نے بہت حدیثین روایت کرنا شروع کیا اور لوگون نے اونپر انکار کیا تو انہون نے کہا اگر عیسے بن مریم میرے مرنے سے پہلے اوترین اور مین اونکو حدیث کی روایت کرون رسول خدا صلعم سے تو وہ میری تصدیق کرینگے یہہ دلیل ہے اس بات پر کہ وہ عالم جمیع علوم سنت نبی صلعم کے ہونگے اونکو اسکی حاجت نہو گی کہ وہ سنت کو کسی امتی سے اخذ کرین یہانتک کہ ابو ہریرہ جنہون نے خود جناب رسالت سے احادیث کو سنا ہے وہ بہی محتاج اونکی تصدیق کے ہین اتنے مین کہتا ہون اس تکلیف کی کیا ضرورت ہے کہ وہ بلا واسطہ علم سنت کو مشافہۃً حاصل کرینگے کوئی حدیث صحیح اس باب مین اگر ملے تو تو یہہ بات ٹہیک ہے ورنہ قرآن وکتب سنت جو آج دنیا مین موجود ہین اور قیامت تک باقی رہینگی دریافت حکم خدا ورسول کے لیے کافی ہین انکے ہوتے ہوے باین سند متصل مرفوع ضرورت اخذ بالمشافہہ کی کیا ہے یہہ مشافہہ بہی اگر ثابت ہو تو عالم مثال یا ارواح مین ہو سکتا ہے نہ اس عالم مین پہر اسپر دلیل کیا ہان یہہ بات اور ہے کہ اونکو وحی آویگی جسطرح حدیث نواس بن سمعان مین

نزدیک مسلم وغیرہ کے آیا ہے فیقتل عیسی الدجال عند باب لد الشرقی فبینما هم
کذلك اذا اوحی اللہ تعالیٰ الی عیسی بن مریم انی قد اخرجت عبادًا من عبادی
لا یدان لك بقتالھم فحرز عبادی الی الطور الحدیث ظاہر یہی ہے کہ لانے والے
اس وحی کے جبرئیل علیہ السلام ہونگے بلکہ اسی کا ہمکو یقین ہے اسمین کچھ تردد نہین
کیونکہ انکا وظیفہ یہی ہے کہ وہ درمیان خدا و انبیاء کے سفیر ہوتے ہین یہہ بات
کسی دوسرے فرشتے کے لئے معلوم نہین ابو حاتم نے اپنی تفسیر مین لکھا ہے انہ
وکل جبریل بالکتب و بالوحی الی الانبیاء مگر اس سے یہہ بات ثابت نہین ہوتی کہ یہہ
وحی تعلیم شریعت کے لئے ہوگی بلکہ ظاہر یہہ ہے کہ بیان احکام حوادث و انتظام
آفات کے واسطے ہوگی کیونکہ شریعت تو دنیا مین پہلے ہی سے موجود ہے کتاب
وسنت باقی ہے اوسکے لئے ضرورت وحی کی جب سمجھی جاتی کہ قرآن وحدیث کافی
نہوتے حالانکہ قرآن پاک مین صاف فرمادیا ہے الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم
نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینًا اس اکمال کے بعد اب کیا حاجت وحی کی اس دین مین
باقی رہی ہے جسکے لئے عیسے علیہ السلام محتاج پیغام کے ہونگے وحی اگر آویگی تو
اون کامون کے لئے آویگی جو زمانہ عیسوی مین ملاحم و آفات کی جنس سے پیش
آنے والے ہین جیسے نکلنا یاجوج ماجوج کا یہہ حدیث ان جبریل لا ینزل الی الارض
بعد موت النبی صلعم بے اصل ہے حالانکہ کئی حدیث مین آنا جبرئیل کا آیا ہے جیسے
وقت مرنے کے طہارت پر شب قدر مین دجال کے روکنے کو مکے مدینے سے الی غیر ذلک

فائدہ شیخ الاسلام ابن حجر عسقلانی سے کسی نے پوچھا عیسے علیہ السلام آخر زمانے
مین جب اوترینگے تو حافظ قرآن وسنت ہونگے یا کتاب وسنت کو اوسوقت کے
علماء سے تلقی کرینگے انہون نے جواب لکھا کہ یہہ بات کسی جگہہ نہین آئی لایق مقام
عیسوی تو یہہ ہے کہ رسول خدا صلعم سے تلقی کرکے امت مین مطابق اوس تلقی کے

حکم کرینگے اسلیے کہ یہ درحقیقت اونکے خلیفہ ہین انتہی اشاعہ مین بعد اوسکے کہا ہی
انتہی ما اوردنا نقلہ عن کلام الشیخ العلامۃ علی القاری الحنفی رح وھو فی
غایۃ النفاسۃ مین کہتا ہون یہہ مسئلہ حافظ ابن حجر سے پوچھا گیا تو یہہ جواب
ملا اگر کسی حنفی سے پوچھا جاتا تو وہ یہی جواب دیتا کہ کتب قشیری شاگرد خضر شاگرد
امام اعظم رح سے تلقی کرینگے ان سطاوی فتاوی مین کچہہ زیادت بہی بمقتضاے مقام
گزر چکی ہے وہ اصل کلام علی قاری سے علحدہ ہے پہر علی قاری نے اس قول کا
بہی رد لکہا ہے کہ مہدی مقلد ابو حنیفہ ہونگے اور لہ شافیہ ذکر کرکے یہہ بات قرار
دی ہے کہ مہدی علیہ السلام مجتہد مطلق ہونگے صاحب اشاعہ نے کہا یہہ تقریر
مخالف تحریر فتوحات کے ہے ان المھدی لا یعلم القیاس لیحکم وانما یعلمہ
لیتجنبہ فما یحکم المھدی الا بما یلقی الیہ الملک من عند اللہ الذی بعثہ
الیہ لیسددہ وذلک ھو الشرع الحنیفی المحمدی الذی لو کان محمد صلعم
حیا ورفعت الیہ تلک النازلۃ لم یحکم فیھا الا بحکم المھدی فیعلم ان ذلک
ھو الشرع المحمدی فیحرم علیہ القیاس مع وجود النصوص التی منحہ اللہ ایاھا
وانہ قال صلعم فی صفتہ یقفو اثری ولا یخطی فعرفنا انہ متبع لما شرع انتہی
اس بنیاد پر مہدی مجتہد نہونگے اسلیے کہ مجتہد حکم ساتہہ قیاس کے کرتا ہے اون پر
یہہ امر حرام ہوگا مجتہد سے خطا ہوتی ہے انسے کبہی خطا نہوگی یہہ احکام مین معصوم
ہونگے بشہادت نبی صلعم یہہ بات اس بات پر مبنی ہے کہ اجتہاد کرنا حق انبیاء مین
جائز نہین وھو التحقیق وباللہ التوفیق انتہی کلام الاشاعۃ مین کہتا ہون کلام
اشاعہ وکلام فتوحات سے یہہ بات ظاہر ہوتی ہے کہ جناب امام علیہ السلام ظاہری الحنفیہ
محمدی المذہب ہونگے قرآن وحدیث پر عمل کرینگے نہ آپ کسیطرح کا قیاس کرین نہ
دوسرے کے قیاس پر چلین قیاس کی حاجت کیا ہے ادلہ خاصہ وعامہ کتاب و

المصنف

للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن أبي شيبة
١٥٩ - ٢٣٥هـ

تقديم
فضيلة الشيخ / د. سعد بن عبد الله آل حميد

تحقيق
حمد بن عبد الله الجمعة	محمد بن إبراهيم اللحيدان

الجزء الثامن

الطب - الأدب

مكتبة الرشد
ناشرون

٢٧٠٦٦- حدثنا أبو أسامة عن مجالد قال: أخبرنا عامر قال: قال رجل عند المغيرة بن شعبة: صلى الله على محمد خاتم الأنبياء، لا نبيَّ بعده، قال المغيرة: «حسبُك إذا قلت: خاتم الأنبياء، فإنا كنا نحدث أن عيسى خارج، فإن هو خرج فقد كان قبله وبعده».

٢٢١- في قتل النمل

٢٧٠٦٧- حدثنا وكيع عن يونس عن الزهريِّ قال: «نهى النبيُّ ﷺ عن قتل النمل والنحل».

٢٧٠٦٨- حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن سفيان عن حماد عن إبراهيم قال: «إذا آذاك النمل فاقتله».

٢٧٠٦٩- حدثنا وكيع عن خالد بن دِينار قال: «رأيت أبا العالية رأى نملاً على بساط فقتلهنَّ»./ ١١٠/٩

٢٧٠٧٠- حدثنا وكيع عن إبراهيم بن نافع عن سليمان الأحول عن طاوس قال: «إنَّا لنغرق النمل بالماء» -يعني: إذا آذتنا.

٢٢٢- المعارضة بالحديث

٢٧٠٧١- حدثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة قال: قال لي أبي: كتبتَ؟ قال: قلت: نعم، قال: عارضت؟ قلت: لا، قال: لم تكتب.

٢٢٣- في الرجل يرفع القصة[1] للرجل

٢٧٠٧٢- حدثنا أبو بكر قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن سوَّار بن عبدالله قال: «كان محمد يكره أن يرفع قصة لا يعلم ما فيها».

(١) القصة: بمعنى القُصَاصة، وهي هنا قطعة الورق (المعجم الوجيز: ٥٠٤) والمراد هنا بالأثر: أنه يرى أنْ لا يوصل ويحمل الشخص الرسالة من شخص لآخر وهو لا يعلم ما اشتملت عليه، فقد تكون مشتملة على منكر أو محرم. والله أعلم.

أيدعلا دالى مصنف ابن ابي شيبة PC صفحة 5724

كتاب اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر
للامام العارف بالله تعالى سيدي عبد
الوهاب الشعراني نفعنا
الله والمسلمين به
آمين
م

ایک جلد میں دونوں حصے - جلد 2 صفحہ 46 - 47 PC کا صفحہ 270 خاتم

صلى الله عليه وسلم ومن استظهر القرآن هكذا فقد أدرجت النبوة بين جنبيه وأطال في ذلك وسيأتي بسط ذلك زيادة على ذلك في مباحث الولاية ان شاء الله تعالى والله تعالى أعلم

(المبحث الخامس والثلاثون في كون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين كما صرح به القرآن)

اعلم ان الاجماع قد انعقد على انه صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين كما انه خاتم النبيين وان كان المراد بالنبيين في الآية هم المرسلين وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب الثاني والستين واربعمائة من الفتوحات قد ختم الله تعالى بشرع محمد صلى الله عليه وسلم جميع الشرائع فلا رسول بعده يشرع ولا نبي بعده يرسل اليه بشرع يتعبد به في نفسه انما يتعبد الناس بشريعته الى يوم القيامة (قلت) وأما اجتهاد الائمة وتشريعهم في الاحكام فذلك باذنه مع ان مادتهم في الاستنباط انما هو شرعه صلى الله عليه وسلم الثابت كتابا كان أوسنة وأعني بالسنة هنا الحديث ويلحق بالسنة كل حكم صدر عن المجتهد من قياس فرع على أصل فانه من السنة أيضا وهو المراد بالاستنباط وأما قياس فرع على فرع فلا يقول به الا المقلدون للائمة فانهم جعلوا قياس الفرع على الاصل أصلا رابعا كما جعلوا الاجماع أصلا ثالثا وقالوا ان الائمة لا تجمع على امر الا وهم يعرفون له دليلا وان لم يذكروه لنا فنحن نقطع بتحريم خرق اجماع الائمة سواء اعلمنا لهم دليلا في ذلك أم لم نعلم والله أعلم (وقال) في الباب الرابع عشر من الفتوحات اعلم ان حقيقة النبي الذي ليس برسول هو شخص يوحى الله اليه بأمر يتضمن ذلك شريعة يتعبد بها في نفسه فان بعث بها الى غيره كان رسولا أيضا وأطال في ذلك ثم قال واعلم ان الملك يأتي النبي بالوحي على حالين تارة ينزل بالوحي على قلبه وتارة يأتيه في صورة جسدية من خارج فيلقي ماجاء به الى ذلك النبي على اذنه فيسمعه او يلقيه على بصره فيبصره فيحصل له من النظر مثل مايحصل له من السمع سواء قال وهذا باب أغلق بعد موت محمد صلى الله عليه وسلم فلا يفتح لاحد الى يوم القيامة ولكن بقي للاولياء وحي الالهام الذي لا تشريع فيه انما هو بفساد حكم قال بعض الناس بصحة دليله ونحو ذلك فيعمل به في نفسه فقط (قال) ولو ان الوحي على لسان جبريل عليه السلام كان باقيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم لكان عيسى عليه السلام اذا نزل لا يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وانما يحكم بشرعه الذي يوحى به اليه جبريل وأطال في ذلك (وقال) في الباب العاشر وثلثمائة (اعلم) أن الوحي لا ينزل به الملك على غير قلب نبي أصلا ولا يأمر غير نبي بأمر الهي جملة واحدة فان الشريعة قد استقرت وتبين الفرض والواجب والمندوب والحرام والمكروه والمباح فانقطع الامر الالهي بانقطاع النبوة والرسالة وما بقي أحد من خلق الله تعالى يأمره الله بأمر يكون شرعا يتعبد به أبدا فانه ان امره بفرض كان الشارع أمره به وأخطأ هو في ادعائه نبوة قد انقطعت اونهاه عن حرام كان الشارع نهاه عنه اوأمره بمندوب كان الشارع ندبه اليه اونهاه عن مكروه كان الشارع كرهه له

فان

فان قال ان الله أمرنى بفعل المباح قلنا له لا يخلو أن يرجع ذلك المباح واجبا فى حقك أو مندوبا وذلك عين نسخ الشرع الذى أنت عليه حيث صيرت بالوحى الذى زعمته المباح الذى قرره الشارع مباحا مأمورا به يعصى العبد بتركه وان أبقاه مباحا كما كان فى الشريعة فأى فائدة لهذا الامر الذى جاء به ملك وحى هذا المدعى فان قال لم يجئنى بذلك ملك وانما أمرنى الله تعالى به من غير واسطة قلنا له هذا أعظم من الاول فانك اذن ادعيت ان الله تعالى كلمك كما كلم موسى عليه الصلاة والسلام ولا قائل بذلك لا من علماء النقل ولا من علماء الذوق ثم انه تعالى لو كلمك أو قال لك ما كان يلقى اليك فى كلامه الا علوما واخبارا لا أحكاما ولا شرعا ولا يأمرك بأمر جملة واحدة انتهى * وقال الشيخ ايضا فى الباب الحادى والعشرين من الفتوحات من قال ان الله تعالى أمره بشئ فليس ذلك بصحيح انما ذلك تلبيس لان الامر من قسم الكلام وصفته وذلك باب مسدود دون الناس فانه ما بقى فى الحضرة الالهية أمر تكليفى الا وهو مشروع فما بقى للاولياء وغيرهم الا سماع أمرها ولكن لهم المناجاة الالهية وتلك لا أمر فيها وانما هو حديث وسمر وكل من قال من الاولياء انه مأمور بأمر الهى فى حركاته وسكناته مخالف لامر شرعى محمدى تكليفى فقد التبس عليه الامر وان كان صادقا فيما قال انه سمعه فليس ذلك عن الله وانما هو عن ابليس فظن انه عن الله لان ابليس قد أعطاه الله تعالى ان يتخذ عرشا وكرسيا وسماء ويخاطب الناس منه كما مر فى مبحث خلق الجن انتهى وسيأتى بسط ذلك فى مبحث الولاية ان شاء الله تعالى فقد بان لك ان ابواب الاوامر الالهية والنواهى قد سدت وكل من ادعاها بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو مدع شريعة أوحى بها اليه سواء وافق شرعنا أو خالف فان كان مكلفا ضربنا عنقه والا ضربنا عنه صفحا (فان قيل) فهل كان قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحجير فى ادعاء النبوة (فالجواب) لم يكن فى ادعائها تحجير ولذلك قال العبد الصالح خضر عليه الصلاة والسلام وما فعلته عن أمرى فان زمانه أعطى ذلك وهو على شريعة من ربه اوحى اليه بها على لسان ملك الالهام وقيل بلا واسطة وقد شهد له الحق تعالى بذلك عند موسى وعندنا وزكاه وأما اليوم فالياس والخضر عليهما الصلاة والسلام على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اما بحكم الوفاق أو بحكم الاتباع وعلى كل حال فلا يكون لهما ذلك الا على سبيل التعريف لا على طريق النبوة وكذلك عيسى عليه الصلاة والسلام اذا نزل الى الارض لا يحكم فينا الا بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعرفه الحق تعالى بها على طريق التعريف وان كان نبيا انتهى واعلم ان أمر الحق عز وجل حكمه العموم الا ان يخصه دليل وقد قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فلم يجعل لاحد بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ان يخالف شرعه انما أوجب عليه الاتباع وجعل لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يشرع فيأمر وينهى وأما قوله تعالى وأولو الامر منكم فالمراد بطاعتنا لهم فيما اذا أمرونا بمباح أو نهونا عنه لا انهم يشرعون لنا شريعة تخالف شرع محمد الثابت فاذا أمرونا بمباح أو نهونا عنه فاطعناهم فقد أجرنا فى ذلك اجر من اطاع أمر الله تعالى فيما

أو جبه من أمرونهي وهذا من كرم الله تعالى بنا ولا يشعر به غالب الناس بل ربما
استهزؤا به والله أعلم * وقال الشيخ في الباب الثامن والثلاثين من الفتوحات لما اغلق
الله باب الرسالة بعد محمد صلى الله عليه وسلم كان ذلك من اشد ما تجرعت الاولياء مرارته
لانقطاع الوحي الذي كان به الوصلة بينهم وبين الله تعالى فانه قوت أرواحهم انتهى
(وقال) في الجواب الخامس والعشرين من الباب الثالث والسبعين اعلم ان النبوة
لم ترتفع مطلقا بعد محمد صلى الله عليه وسلم وانما ارتفع نبوة التشريع فقط فقوله صلى الله
عليه وسلم لا نبي بعدي ولا رسول بعدي أي ما ثم من يشرع بعدي شريعة خاصة
فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر
فلا قيصر بعده ولم يكن كسرى وقيصر الا ملك الروم والفرس وما زال الملك في الروم
ولكن ارتفع هذا الاسم فقط مع وجود الملك فيهم وسمي ملكهم باسم آخر غير ذلك
وقد كان الشيخ عبد القادر الجيلي يقول أوتي الانبياء اسم النبوة وأوتينا اللقب أي حجر
علينا اسم النبي مع ان الحق تعالى يخبرنا في سرائرنا بمعاني كلامه وكلام رسوله صلى
الله عليه وسلم ويسمى صاحب هذا المقام من انبياء الاولياء فغاية نبوتهم التعريف
بالاحكام الشرعية حتى لا يخطئوا فيها لا غير انتهى (فان قلت) فما الحكم في تشريع
المجتهدين (فالجواب) ان المجتهدين لم يشرعوا شيئا من عند أنفسهم وانما شرعوا
ما اقتضاه نظرهم في الاحكام فقط من حيث انه صلى الله عليه وسلم قرر حكم المجتهدين
فصار حكمهم من جملة شرعه الذي شرعه فانه صلى الله عليه وسلم هو الذي أعطى المجتهد
المادة التي اجتهد فيها من الدليل ولو قدر ان المجتهد شرع شرعا لم يعطه الدليل الوارد
عن الشارع رددناه عليه لانه شرع لم يأذن به الله والله أعلم (خاتمة) مما يؤيد كون محمد
صلى الله عليه وسلم أفضل من سائر المرسلين وانه خاتمهم وكلهم يستمدون منه ما قاله
الشيخ في علوم الباب الاحد والتسعين واربعمائة من انه ليس لاحد من الخلق علم
يناله في الدنيا والآخرة الا وهو من باطنية محمد صلى الله عليه وسلم سواء الانبياء والعلماء
المتقدمون على زمن بعثته والمتأخرون عنها وقد اخبرنا صلى الله عليه وسلم بانه أوتي
علم الاولين والآخرين ونحن من الآخرين بلا شك وقد عمم محمد صلى الله عليه وسلم
الحكم في العلم الذي أوتيه فشمل كل علم منقول ومعقول ومفهوم وموهوب فاجهد يا اخي
ان تكون ممن يأخذ العلم بالله تعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فانه اعلم خلق الله
بالله على الاطلاق واياك ان تخطئ احدا من علماء امته من غير دليل وهذا سر نبهتك
عليه فاحتفظ به ولا تقل حجرت واسعا وتقول قد يعطي الله تعالى عبده من الوجه
الخاص الذي بين كل مخلوق وبين ربه عز وجل من غير واسطة محمد صلى الله عليه وسلم
ما شاء من العلوم بدليل قصة الخضر عليه السلام مع موسى الذي هو رسول زمانه لانا
نقول نحن ما حجرنا عليك ان لا تعلم مطلقا وانما حجرنا عليك ان لا يكون لك علم ذلك الا من
باطنية محمد صلى الله عليه وسلم شعرت بذلك ام لم تشعر قال الشيخ ووافقنا على ذلك
الامام أبو القاسم بن قسي في كتابه خلع النعلين وهو من روايتنا عن ابنه عنه بتونس

سنة

مشكاة المصابيح

تأليف

محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي

بتحقيق

محمد ناصر الدين الألباني

الجزء الثالث

المكتب الإسلامي

٥٤١٨ ـ (٩) وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده، وقيصر ليهلكنّ ثم لايكون قيصرُ بعده، ولتقسمنّ كنوزُهما في سبيل الله» وسمى «الحرب خدْعة». متفق عليه.

٥٤١٩ ـ (١٠) وعن نافع بن عتبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثمّ تغزونَ الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله[١]». رواه مسلم.

٥٤٢٠ ـ (١١) وعن عوف بن مالك، قال: أتيتُ النبيّ ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبّةٍ من أدَمٍ فقال: «اعدد ستاً بينَ يدَي الساعة: موتي، ثمّ فتح بيت المقدس، ثمّ موتان[٢] يأخذ فيكم كقُعاص الغنم[٣] ثم استفاضةُ المال حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظلُّ ساخطاً، ثمّ فتنةٌ لايبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثمّ هُدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر[٤] فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية[٥]، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً». رواه البخاري.

٥٤٢١ ـ (١٢) وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم: «لاتقومُ الساعةُ حتى ينزل الرومُ بالأعماق أو بدابق[٦] فيخرجُ اليهم جيشٌ من المدينة، من خيار أهل الأرض يومئذ، فاذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننا وبينَ الذين سَبَوْا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فينهزمُ ثُلثٌ[٧] لا يتوبُ اللهُ عليهم أبداً، ويقتلُ ثُلثُهم أفضلَ الشهداء عند الله، ويفتتح الثلثُ لا يفتنون أبداً فيفتتحون قسطنطينية، فبيناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون،

(١) أي يجعله الله مقهوراً ومغلوباً. (٢) أي وباء. (٣) داء يعتري الغنم فيبيدوها
(٤) هم الروم. (٥) الغاية: الراية.
(٦) الأعماق: اسم موضع بالمدينة، ودابق (بالمهملة، وفي الاصل: بالمعجمة) اسم موضع بالمدينة أيضاً وقيل: من أعمال حلب (انظر المرقاة). (٧) أي من المسلمين.

مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

صحیح بخاری

جلد پنجم

امیر المومنین فی الحدیث سید الفقہاء

حضرت الامام ابو عبداللہ محمد بن اسماعیل بخاری رحمۃ اللہ علیہ

ترجمہ وتشریح

حضرت مولانا محمد داود راز رحمۃ اللہ علیہ

نظر ثانی

حضرت العلامہ مولانا عبدالسلام بستوی رحمہ اللہ — حضرت العلامہ مولانا ابو محمد عبدالجبار سلفی رحمہ اللہ

مرکزی جمعیت اہل حدیث ہند

الأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ، فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ قَدْ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ)).

ان کا دین اس نے چھوڑ دیا تھا اس لئے انہوں نے اس کی قبر کھودی ہے اور لاش کو باہر نکال کر پھینک دیا ہے۔ چنانچہ دوسری قبر انہوں نے کھودی جو بہت زیادہ گہری تھی۔ لیکن جب صبح ہوئی تو پھر لاش باہر تھی۔ اس مرتبہ بھی انہوں نے یہی کہا کہ یہ محمد (ﷺ) اور ان کے ساتھیوں کا کام ہے چونکہ ان کا دین اس نے چھوڑ دیا تھا اس لئے اس کی قبر کھود کر انہوں نے لاش باہر پھینک دی ہے۔ پھر انہوں نے قبر کھودی اور جتنی گہری ان کے بس میں تھی کر کے اسے اس کے اندر ڈال دیا لیکن صبح ہوئی تو پھر لاش باہر تھی۔ اب انہیں یقین آیا کہ یہ کسی انسان کا کام نہیں ہے۔ (بلکہ یہ میت عذاب خداوندی میں گرفتار ہے) چنانچہ انہوں نے اسے یونہی (زمین پر) ڈال دیا۔

یہ اس کے ارتداد کی سزا تھی اور توہین رسالت کی کہ زمین نے اس کے بدترین لاشہ کو بحکم خدا باہر پھینک دیا۔ آج بھی گستاخان رسول کو ایسی ہی سزائیں ملتی رہتی ہیں۔ لوکانوا یعلمون

٣٦١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ)). [راجع: ٣٠٢٧]

(٣٦١٨) ہم سے یحییٰ بن بکیر نے بیان کیا' کہا ہم سے لیث نے بیان کیا' ان سے یونس نے' ان سے ابن شہاب نے بیان کیا' انہوں نے کہا کہ مجھے سعید بن مسیب نے خبر دی کہ حضرت ابوہریرہ بنٹھ نے کہا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا جب کسریٰ (شاہ ایران) ہلاک ہو جائے گا تو پھر کوئی کسریٰ پیدا نہیں ہو گا اور جب قیصر (شاہ روم) ہلاک ہو جائے گا تو پھر کوئی قیصر پیدا نہیں ہو گا اور اس ذات کی قسم جس کے قبضہ میں محمد ﷺ کی جان ہے تم ان کے خزانے اللہ کے راستے میں ضرور خرچ کرو گے۔

تشریح آنحضرت ﷺ نے جو فرمایا تھا حرف بہ حرف صحیح ثابت ہوا جیسا کہ تاریخ شاہد ہے۔ روایت میں حضرت ابن شہاب سے مراد مشہور تابعی حضرت امام زہری مراد ہیں جو زہرہ بن کلاب کی نسل سے ہیں اور اسی لئے ان کو زہری کہا گیا ہے۔ ان کی کنیت ابوبکر اور نام محمد ہے۔ عبداللہ بن شہاب کے بیٹے ہیں۔ بعض منکرین حدیث تمنا عمادی جیسوں نے ان کے زہرہ بن کلاب کی نسل سے ہونے کا انکار کیا ہے جو سرا سر غلط ہے' یہ فی الواقع زہری ہیں۔ بڑے محدث اور فقیہ' جلیل القدر تابعی ہیں' علوم شریعت کے امام ہیں' ان کے شاگردوں میں بڑے بڑے ائمہ حدیث داخل ہیں۔ حضرت عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ نے کہا کہ میں اپنے دور میں ان سے بڑھ کر کوئی عالم نہیں پاتا ہوں۔ ۱۲۴ھ بماہ رمضان انتقال فرمایا۔ رحمه الله رحمة واسعة آمين.

٣٦١٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

(٣٦١٩) ہم سے قبیصہ نے بیان کیا' کہا ہم سے سفیان نے بیان کیا' ان سے عبدالملک بن عمیر نے اور ان سے حضرت جابر بن سمرہ بنٹھ نے

رفعهُ قَالَ: ((إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ - وَذَكَرَ وَقَالَ:- لَتُنفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيْلِ اللهِ)).

[راجع: ٣١٢١]

٣٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَالَ: ((قَدِمَ مُسَيْلَمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ - وَفِي - يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيْدٍ - حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلَمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فِيْكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي لأَرَاكَ الَّذِي أُرِيْتُ فِيْكَ مَا رَأَيْتُ)). [أطرافه في: ٤٢٧٣، ٤٢٧٨، ٧٠٣٣، ٧٢٦١].

٣٦٢١- فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا، فَطَارَا. فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي. فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيَّ، وَالآخَرُ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابَ صَاحِبَ

کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا جب کسریٰ ہلاک ہوا تو اس کے بعد کوئی کسریٰ پیدا نہیں ہو گا اور جب قیصر ہلاک ہوا تو کوئی قیصر پھر پیدا نہیں ہو گا اور راوی نے (پہلی حدیث کی طرح اس حدیث کو بھی بیان کیا اور) کہا کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا تم ان دونوں کے خزانے اللہ کے راستے میں خرچ کرو گے۔

(۳۶۲۰) ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا' انہوں نے کہا ہم کو شعیب نے خبر دی' انہیں عبداللہ بن ابی حسین نے' ان سے نافع بن جبیر نے بیان کیا اور ان سے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ و سلم کے زمانہ میں مسیلمہ کذاب مدینہ میں آیا اور یہ کہنے لگا کہ اگر محمد (صلی اللہ علیہ و سلم) "امر" (یعنی خلافت) کو اپنے بعد مجھے سونپ دیں تو میں ان کی اتباع کے لئے تیار ہوں۔ مسیلمہ اپنے بہت سے مریدوں کو ساتھ لے کر مدینہ آیا تھا۔ رسول اللہ ﷺ اس کے پاس (اسے سمجھانے کے لئے) تشریف لے گئے۔ آپ کے ساتھ ثابت بن قیس بن شماس رضی اللہ عنہ تھے اور آپ کے ہاتھ میں کھجور کی ایک چھڑی تھی۔ آپ وہاں ٹھہر گئے جہاں مسیلمہ اپنے آدمیوں کے ساتھ موجود تھا تو آپ نے اس سے فرمایا اگر تو مجھ سے چھڑی بھی مانگے تو میں تجھے نہیں دے سکتا (خلافت تو بڑی چیز ہے) اور پروردگار کی مرضی کو تو ٹال نہیں سکتا اگر تو اسلام سے پیٹھ پھیرے گا تو اللہ تجھ کو تباہ کر دے گا۔ اور میں سمجھتا ہوں کہ تو وہی ہے جو مجھے (خواب میں) دکھایا گیا تھا۔

(۳۶۲۱) (ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا کہ) مجھے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے خبر دی کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا تھا' میں سویا ہوا تھا کہ میں نے (خواب میں) سونے کے دو کنگن اپنے ہاتھوں میں دیکھے۔ مجھے اس خواب سے بہت فکر ہوا' پھر خواب میں ہی وحی کے ذریعے مجھے بتلایا گیا کہ میں ان پر پھونک ماروں۔ چنانچہ جب میں نے پھونک ماری تو وہ دونوں اڑ گئے' میں نے اس سے یہ تعبیر لی کہ میرے بعد دو جھوٹے نبی ہوں گے۔ پس ان میں سے ایک تو اسود عنسی ہے اور دوسرا یمامہ کا